كتاب

رياض الأشراف ، فى ترجمة القاضى حشلاف

لجامعها العدل الرضى الشريف المرتضى
السيد عبد الغنى نجل القاضى سيدى أحمد
حفيد سيدى عبد الجليل الطيار الإدريسى الحسنى
حفظه الله تعالى آمين

الطبعة الأولى : سنة ١٣٥٢ هجرية

مطبعة الاستقامة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى جعل العلم أفضل الأعمال ، وبه تنال أفضل الأحوال وشرف العلماء وعظمهم ، وأعلى منازلهم وكرمهم ، والصلاة والسلام على من اصطفاه مولاه بنبوته ، واجتباه لرسالته ، سيدنا محمد وآله وصحبه ، وجميع جنده وحزبه ، أما بعد فهذا جزء نحيف ، ومقصد شريف ، ومعيه منيف فى ترجمة العلامة مؤرخ الأشراف ، سيدى عبد الله حشلاف . مؤلف هذه الرسالة ، الشرف المصون لآل كنون ، وغيرها من الكتب التى عم بها النفع وكثر إليها قيمة المقول من معرفة قيمة القائل ، والله يتولى هدانا بمنه آمين

اسمه ، ولقبه ، ونسبه

هو العلامة الكبير ، والعلم المنير ، العارف بربه تعالى ، الشريف الحسنى الشيخ سيدى عبدالله بن محمد بن الشارف المكنى الأكحل دفين كشتولة بحوز مستغانم وكانت له اليد الطولى فى علم التاريخ ابن سيدى الحاج محمد ابن سيدى الحاج بن زريبة بن سيدى أحمد بن سيدى عبدالواحد بن سيدى عمر بن سيدى على حشلاف بن سيدى يحيى بن سيدى عيسى بن عبدالمالك ابن شعيب بن على بن إبراهيم بن حسن بن حمزة بن سيدى عبد الرحمن الشريف الخارج من فاس الجامع لفروع الوداد غير قاطبة ابن على الملقب يعلى دفين طالعة فاس ابن إسحاق الملقب بعبد الكل دفين مصمودة عدوة فاس الأندلس بن أحمد دفين جروا من عدوة الأندلس وفاس ابن مولانا محمد دفين فاس بإزاء قبر والده مولانا إدريس بانى فاس ودفينها ابن مولانا

إدريس الأكبر دفين زرهون ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت مولانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وقد جمع حفظه الله هذا العمود الشريف في رجز وهو :

يعد عبد الله في ذا النظم   آباءه الغر كرام القوم
أولهم محمد والشارف   شهر بالأكحل ذاك العارف
محمد والحاج الزين يافتى   وأحمد وعبد الواحد أتى
وعمر أسعده الإنصاف   وعلي شهرته حشلاف
يحي وعيسى ثم عبد المالك   ثم شعيب وعلي السالك
إبراهيم الحسن حمزة الظريف   فعبد الله عبد الرحمن الشريف
وعلي إسحاق قل وأحمدا   فحمده ريس إدريس بدا
فعبد الله والحسن الثاني   وحسن علي ذو العرفان
فاطمة الزهراء بنت المصطفى   صلى عليه ربنا وشرفا

نشأته وطلبه للعلم

وكان أطال الله عمره ازداد في عام ١٢٩٤ هجرية بإزاء قرية بوقراط بيلدة مجاهد بن زغبة قبلة محروسة مستغانم بنحو الخمسة والعشرين ميلا وتربى في حجر والديه معززا مكرما وقرأ القرآن العظيم على عدة مشائخ كرام منهم ولي الله الشريف سيدي الحاج بن شرقي شهير الزاوية والضريح ببلدة العطاف وبعد تحصيله للقرآن العظيم أشار عليه شيخه بقراءة العلم فسافر قاصدا المحروسة مازونة فتفقه على مشايخها الأجلة كالمولى سيدي محمد بن هني المكني بوراس وولده سيدي أحمد وعمه سيدي الحاج محمد

وابن عمهم سيدى الحاج محمد بن عبد الرحمن ثم سافر لمحروسة تونس وحط رحاله بجامع الزيتونة فتلقى العلوم عن مشايخها الجهابذة الأعلام ومازال مجتهدا فى تحصيلها حتى بلغ غاية المرام ، فترقى فى أوج المعالى ومراتب الكمال وألقى الدروس بحضرتهم بأفصح عبارة ، والجميع أذنوا له وأجازوه فيالها من تجارة ، ثم رجع إلى قاعدة وطنه محروسة مستغانم فرتب فيها الدروس ، التى تشتاق لها النفوس ، حتى اشتهر صيته ، وعظمت عند الناس منزلته ، وعند ذلك عرضت عليه الحكومة منصب القضاء فأجابها بالقبول والرضاء

المناصب التى تقلب فيها

فنى سنة ١٩١١ سمته قاضيا بالعين الصفراء من عمالة وهران ، وفى سنة ١٩١٤ انتقل إلى مثل وظيفته بمحكمة المشربة من العمالة المذكورة ، وفى سنة ١٩٢١ انتقل إلى محكمة زاغز من عمالة الجزائر وفى سنة ١٩٢٤ انتقل لمحكمة الجلفة من العمالة المذكورة التى هو بها الآن وفى كل من المحاكم المذكورة كان يعين عضوا بالمجلس الشورى الذى ينظر فى الأحكام الصادرة من القضاة المتعقبة للمجلس وإعطاء إجازة القضاء لمستحقها ، وفى سنة ١٩١٤ قلدته الحكومة وسام العلم الخطير الذى هو به جدير ، وفى سنة ١٩١٧ أكرمته الدولة الشريفة العلوية المنيفة بالوسام العلوى ، فما أحسن هذا الالتفات المولوى ، وفى سنة ١٩٢٤ منحته الحكومة نيشان الأفتخار كما أهدته الدولة التونسية سنة ١٩٢٧ نيشان الافتخار ، ولا شك أن هذا كله من حسن التقدير لما خصه به العلى الكبير من حسن الخلق والعلم الغزير

مؤلفــاته

وله أكرمه الله تآليف عديدة ، جامعة مفيدة عم نفعها الحاضر والباد وسعى فى تحصيلها من أقصى البـلاد ، فأشير إلى ما أعرفه منها بالاختصار رجاء بركة مؤلفها صاحب التهجد والأذكار ، فمنها كتاب سلسلة الأصول فى شجرة أبنـاء الرسول ، وكتاب بهجة الأنوار فى نسـب النبي المختار وكتاب روض العاشق ، فى شمائل ابن المشرق الصادق ، وكتاب المطرب فى معرض المغرب ، وكتاب الإرشاد فى تجديد العهود والأوراد وكتاب القول الفصل فى جواز زيادة أولياء الله الكمل وكتاب القول والدليل فى نسب الشريف سيدى أبى دخيل وكتاب الشرف المصون فى ثبوت نسـب آل كنون ، ومنظومة زبدة التوحيد فى الخروج من التقليد وكتاب أسرار الوهاب فى حقيقة الكسب والاكتساب وغير ذلك

إجازاته

وأما إجازاته التى تشهد بعلمه وصلاحه فكثيرة منها إجازته فى العلوم من رئيس مدرسة مازونة عالمها ومفتيها وإمامها ومدرسها البركة الشيخ سيدى محمد بن هنى المكنى بوراس وابنه سيدى أحمد وعمه سيدى الحاج محمد وابن عمهم البركة الشيخ سيدى الحاج محمد بن عبد الرحمن المؤرخة بفاتح ذى الحجة عام ١٣١٤ وإجازته فى عالم المغرب على الإطلاق البركة الشريف سيدى محمد المهدب الوزانى وإجازته أيضا من علماء تونس ، ولو تتبعنا ذلك لطال الأمر وأجازه فى الطريقة المحمدية الأحمدية التجانية الشيخ العارف بالله المحقق سيدى محمد بن عبد الواحد النظيفى ومما نقتطفه

من إجازة هذا الفاضل قوله :

عبـــد تخالجه زهو ســـيده والعبد يزهو على مقدار مولاه

حضرة ذى المجد الصريح المؤثل ، والفخر الصميم المؤصل ، صاحب الهمم المنيفة والشمائل اللطيفة ، والمناصب التى تكاثر النجوم السوارى ، والمعبق التى تطاول السبع الدرارى :

مناقب شمخت فى أرض مكرمة كأنمـا هى فى أنف العـلا شمم

قاضى الجماعة سيدى عبد الله بن سيدى محمد بن الشارف بن سيدى على حشلاف خلد الله فى الصالحين ذكره ، وأدامه باقتناء المحامد والمكارم عزه ونخره ، أقول معتمداً على فضل الله ومنته ، مستنداً إلى حوله وقوته ، مستمداً من فيوضات الأنوار المحمدية ، متوسلا بالهمم الختمية والذمم الكتمية الأحمدية ، قد أجزت لك أيها السيد الماجد ، الماسك أسباب العناية الربانية إن شاء الله تعالى بأقوى السواعد ، فى ورد شيخنا وقدوتنا ووسيلتنا إلى ربنا الخاتم الأكبر ، والقطب المكتوم الأشهر ، مولانا أبى العباس التجانى الحسنى رضى الله عنه ذكراً وتلقينا لمن رغب فيه منك من جميع المسلمين والمسلمات بعد قبوله الشرط المشروطة والتزامه الآداب التى هى بغاية الكمال منوطة وكذا فى الوظيفة المعلومة وذكر الهيللة بعد عصر يوم الجمعة التابعين للورد الأصلى المشمولين باللزوم معه وكذا فى جميع ماثبت لدى أنه مروى عن سيدنا رضى الله عنه ومتداول فى طريقه من الأذكار والأحزاب والأدعية والتقربات والنوافل الموقتـــة بالأوقات المرعية من كل ماأفاضته علينا عنايته

وتحققت لدينا روايته جملة وتفصيلا وكل مااستفدناه من أكابر أتباعه إجازة ووجادة وكتابة وتحصيلا وجميع ماهو فى الجواهر وغيرها من الأسماء والمسميات بشرط الإخلاص لله تعالى الذى هو روح الأعمال جاعلا لك بحول الله وقوته فى هذا الإذن والإجازة أن تأذن وتجيز لمن يظهر لك تقديمه فى ذلك من ولد ومريد بما يقتضيه نظرى فى ذلك من الإطلاق والتقيد لكن بشرط الأهلية الخ وهى مؤرخة فى ١٢ ربيع الثانى عام ١٣٣٨

الثناء عليه

وقد أثنى على أخلاقه الفضيلة وشمائله النبيلة الرجال الكرام من الشرفاء والأعلام ومدحوه نظما ونثرا وطوقوه من نفيس كلامهم ياقوتا ودرا وهذا دليل قوى على ما للرجل من عظم القدر ورفعة الجناب رغما عن قاعدة المعاصرة حجاب وسنثبت هنا بعضا مما قيل فى حضرته العلية وذلك وإن يكن أكثر من أن يحصى إلا أننا لانستغنى عنه بالكلية فمن ذلك قول الشيخ المبجل العلامة السيد الحفناوى المترجم بالولاية العامة والمفتى بالعاصمة الجزائرية :

أحشلاف عذرا إننى اليوم فى نصب ... من الشعر والنثر المخدر للعصب
ومذ وضع الإنصاف أقدام حكمه ... بمجلسكم فى الجلفة ارتفع العطب
وقالت لكم أهلا وسهلا ومرحبا ... بمن هو لى أهلا وكنت له أرب
فأنت لها شمس ووجهك بدرها ... وعلمك نور فى دجاها على كثب
لك القلم السيال إن شئت ناثرا ... وإن شئت شاعرا وقدفقت من كتب

ومنه قول الذكى الألمعى الأديب الشيخ الحاج كعباش الأباضى المزابى التاجر الشهير بالجلفة :

تقلد حشلاف أبو الكرم الجزل وساما جزاء للذكاوة والنبل
لعمرى ماحشلاف إلا ابن عترة عريقة مجد تأنف الميل للسذل
هو العالم النحرير والفاضل الذى له همة عليا وفضل على فضل
فوالله إن العدل فيك سجية لاجزاء أهل السجية والعدل
ملكت وأمنت البلاد فأشرقت بعدل ليحيي العدل فى الوعر والسهل

ومنه قول الشريف المبجل العلامة الشاعر المفلق الشيخ السيد الموسومى أحمد بن الشيخ السيد عبد الرحمن بن الشيخ الموسوم رئيس الطريقة الشاذلية شهير الزواية بنصر البخارى :

لله سلسلة للمجد رابطة أبدت لنا شرفا مازال مرتفعا
لله در سليل المجد منشئها حشلاف رب اليراع علمه نفعا
لقد حمى الدين والإسلام رغما على أنف الحسود وللإحسان قد جمعا
إن هز ذلك اليراع يوم حادثة جاءته أهل البيان سجدا ركعا
ولو تكلم صاغ الدر منطقه يخال سامعه عكاظ قد رجعا
النظم والنثر للأستاذ قد خضعا كلاهما بايع الأستاذ واتبعا
حشلاف بل ياحسام الدين طوبى لكم جزاك رب الأنام الفضل منسعا

وقوله أيضا زاده الله فيضا

بقيت بقاء الدهر ياشهمنا الذى نباهى به أهل العلا ونفاخر
بكم بلدة الصحراء راق جمالها وسار لها ذكر مدى الدهر عاطر

أيا جلفة الأخيار تيهى وفاخرى فقـــدرك مرفوع وصيتك طائر
سموت بعبـــد الله فخر قضاتنا حليف التقى والمجد ذاك المناصر
سليل الكرام الغر والسادة الألى تعـالوا عن المكروه قوم أكابر

وقول العلامة المبجل الشيخ السيد محمد بن القاسم البادسى الفاسى :

ياقاضيا صان الإله مقامه وأنا له فوق المراد مرامه
جد للعبيد فقـــد أناخ ببابكم وأعنـــه فيما شاء منك ورامه
فلأنتم آل النبي ذوو النها زاد الإله عـــلوكم وأدامه
باب الإله فكل من عاداكم لاشك ربى فى الـذاب أقامه

وقول العـلامة الأجل الشيخ السـيد محمد بن بشير الراكبي السـاكن بالبليدة مقرظا كتاب سلسلة الأصول :

هذى بدور طلعت مرافقنا أم ذى شموس بزغت من ربعنا
أم ذى لآلى فى عقود نظمت تحاكى فى تنظيمها عقـــدا ثنا
أم ذى عرائس المعانى برزت من خدرها ترفل فى ثوب الهنا
أم هـذه سلـسلة قـــد جمعت أصـــلا بفرع حيثما تبينا
قد رفعت أسنا منار الشرفا خشية أن يعيب سـيل الخنا
نمقها الحـــبر الهمام المقتفى لسـيرة السـلف سرا علنا
قاضى الجماعة سليل المصطفى بدر العـــلا ومن سناه عمنا
آية هذا العصر حشلاف الذى بعلمـه قـــد يتباهى قطرنا
أكـرم به من عالم وعامل ومن فنون العـلم زهرا قد جنى
أدامه المولى الكريم موئلا لمشـكلات العـلم يكشف العنا

بالله ياحادى الركاب بلغى   أسنى التحايا لرئيس الفطنا
واقرأه منى السلام سرمداً   وقبل اليد بلطف معلنا
بين يديه أدبا معترفا   بباعه الطويل شكرا وثنا
ثم صلاة الله تترى أبدا   على النبي والمؤمنين الأمنا
نظمها العبد الفقير المرتجى   مغفرة من ربه تعمنا
ابن البشير الرابحى محتدا   ثم البليدى مسكنا ووطنا
وأيد الختم لها مؤرخا   سلسلة يحيي بها شرفنا

وقول العلامة الدراكة الفهامة الشيخ سيدى ابن قدور أحمد بن الحاج العربى المفتى بمحروسة البليدة

حضرة حشلاف بأرض الجلفة   أتحفه الله بكل زلفة
قد أبرزت يداه نورا عما   كل الخلائق كبدر تما
كتابه فى عترة الرسول   ينبىء عن وداده المقبول
فهو كتاب ينبغى لطالبه   إسماعه لغيره ككاتبه
ألفاظه كالدرّ والمرجان   قد رصعت بالتبر والعقيان
وكيف لا والعلم طوع يده   والفهم من أنصاره وجنده
خلد مولانا الكريم وقته   مبلغا إليه أمنيته
قاضى الجماعة وليته يطول   لحكمه بالعدل هكذا أقول
مال اليتيم دائما يحفظه   والحكم بالمنصوص لايلفظه
ووصفه بالحلم والرشاد   والرأى والتدبير والسداد
والفقه والعلو فى المكانه   والصبر والإحسان والفطانه

أقضى القضاة بالصواب يقضى   لاغـــيره كنحـة وفرض
قد أنعش القضاء عند رؤيته   جازاه مولانا بقـــدر نيتـــه
فهكذا القضـاء يا أخى   طريقـــه بالســـد المرضى
وهكذا وهكذا الهــداة   وهكذا الأكفـاء والثقـات
فاليوم قاضى درهم مع الهوى   فشتت الشـمل وأظهر التـوى
وأدحض الحق وتاه ماإستطاع   وفاز بالجميـل قبـل أن يبـاع
تلك رذيلة أتاهـــا مادرى   فاستحسن القبيح والمستنـكرا
حشلاف ياحشلاف ياجليـل   لك المنـا والفضـل والتبجيـل
حشلاف ياحشلاف يانعم الامام   بشراك بشراك بحسن الاختتام
العــلم والوفاء والفـــلاح   والصدق والإخلاص والنجاح
متعك الله بكـل ماترى   وجمع الشمل بســيد الورى
محمـــد نجل ابن عبـــد الله   العـــربى القرشى الأواه
صـلى عليـه ربنـا مع السـلام   وآله مافاح مسـك الاختتام
مدحتـكم لله والرســـول   حيث جمعتم ســـند البتول
فاطمة الزهراء بنت أحمـــدا   نور فنـــور لايزال أبدا
لا أبتغى جزا ولا شـــكورا   ولا تقـــدما ولا ظهورا
بل طمع فى رحمـــة القديم   يتحفنى بالفيـض والتـكريم
حشلاف قـــد وفقـه الإله   لجمع عقـــدهم فضا ســـناه
حشلاف لازال على النهج القديم   يعظم الحر ويخفض اللئـــيم
شـــيمته الحب لآل البيت   حتى يرى فى حبهـــم كالميت

المال والبنون والنفيس ... لهم بذا أخبرنا الناموس
وهكذا الرجال والأحباب ... وهكذا الأبطال والأنجاب
حشلاف صدق صدقه كتابه ... فاح بمسك عبق وطابه
لسانه قلبه والعكس ... صرح بذا وما على لبس
العربى القرشى الأمجد ... الفاضل الشهم الكريم الأوحد
حشلاف سحنون أخا كالبدر ... فى عدله أكرم به من حبر
حشلاف سحنون سواء بسوا ... الحزم والعزم ونبذ للهوى
حشلاف ياحشلاف يانور البها ... زدت القضاء رونقا حتى بها
قد قمت بالقضاء حقا حقا ... علما نفيسا أدبا ترقى
طريقه طريقة التجانى ... فى الفتح والتبيان والبيان
قد خضع الكون له على التمام ... وشعشع الجو بنور مسترام
فهى طريقة جليلة الشرف ... فاستمسكن بها تحز أعلا الطرف
وهذه أرجوزة لطيفة ... كالماء فى عذوبة خفيفة
افتضها فى خلوة بهية ... تركالها بحسن النية
مصوغة من لؤلؤ نضير ... ملفوفة فى سندس حرير
مظروفة فى قبة خضراء ... مفتاحها محبة الزهراء
تضمنت مدحا وشكرا وثنا ... للعبقرى اللوذعى مجلى العنا
حشلاف شمس وقتنا الهمام ... مفتاح ختم الختم والسلام
وفاض بحر المسك بالدر الثمين ... بأرض حشلاف بالنور المبين
وأحمد من حضرة البليدة ... منحه المولى الكريم رشده

نظمها عن خجل ووجل وضيق وقت مع قصر الاجل
فاقبله باليمين واغض مابدا من العبيد واليراع سرمدا
فإننى أحقر خلق الله بالحس والمعنى بلا اشتباه
وغرضى الوصل والاتصال بجنبكم كذلك الكمال

وقول الشريف الشاعر الأديب الشيخ الحاج المختار بن الباش آغة
السيد أحمد بن الشريف الباش عدل بمحكمة الجلفة معتزران

إذا الوشاة أرادوا تب كيدهم وكلهم حسدا للشىء منتصر
وأشعلوا فتنة لا تنطفى أبدا حتى نعم فلا تبق ولا تذر
سلاحهم كذبا لايبتغون به إلا الفساد و إلا مابه الضرر
فأنت موسى ستمحى عظم كيدهم فينتفى سوء ماكادوا وماسحروا
وأنت بحر خضم طاب مورده فلا تغيرك الأكدار والغير
حشلاف دمت مدى الأيام بحرندى فيه المنافع والخيرات والدرر
إن نام غر عن العلياء منزويا فأنت ذا دأبك التأليف والسهر
وبالتقى سدت والعلم الغزير هما أهل الفلاح كما فى صحح الخبر
وأنت ذا اليوم مصباح يبلدتنا تسحو الرياح فلا تطفيه والمطر
صفاء قلبك شىء قد عرفت به دوما كما قد أباه الخبر والخبر
والحقد أنت برىء من غوائله والله يحفظ لاالتقدير والحذر
هذى الأقارب قد صاروا عقاربنا وهكذا عند مايستصغر الشرر
فعلت خيرا فجازونى بكل أذى ولست أول سار غره قمر
إن ألجؤونا لقول مس جانبكم فالذنب عند كرام الناس مغتفر

ولست أطلب إلا الحق منتصفا　　بعدلك القاطع الإخوان إن عذروا
قاضي القضاة قصدت رحب منزلكم　　أنت الرجاء ومنك الخير ينتظر
تقول للمستجير الدهر ها أناذا　　فوراً فيسعده التوفيق والظفر
لازلت كهفا مدى الأيام تسعدنا　　بالنصح لا الغيظ ينيكم ولا الضجر
يا صاحب المجد دم فى البر مجتهدا　　من أجل ذا مدحتك البدو والحضر
والله يكلؤكم فى كل نائبة　　ماهبت الريح أو مانبه السحر

وقول العلامة الشهير والحبر الكبير الشريف الشيخ أسير محمد الموهوب المفتى بمحروسة باريز ومحروسة قسنطينة والمدرس بهما

أحييت عزا إلى الأشراف حشلاف　　أماته الجهل والأشراف أشراف
دمت الموفق للخيرات تنشرها　　ودام عزك ماأهي الجلاف

وقول العلامة الأوحد الإمام الدراكة الهمام شيخ الإسلام المؤلف الأستاذ الشيخ أحمد سكيرج قاضي الجماعة بمحروسة وجوه أسيالة المغرب فقد ترجم فى رحلته الحبيبية لمترجمنا وقال مانصه : وممن اجتمعت به بمستغانم الشاب الظريف ذو المنصب المنيف المتصف بالخلق الحسن السيد عبد الله ابن محمد حشلاف الوكيل الشرعي والملاك هناك تلاقيت معه بأحد الزقاق ففرح بملاقاتنا إلا أن السلام كان مقرونا بالوداع وتمنى أن لو طال مقامنا ليؤدى مابه طوقه من الاحتفال إلى أن قال : ويحسن بى أن أقول هنا :

وأحسن الناس من يلقاك مرتديا　　رداء تقوى التى طرازها الأدب
له التواضع خلق فى سبيل هدى　　وماله حبس وذاله حسب

وقول الشريف الحسنى العلامة الأجل والصديق الأكمل الشيخ السيد

عبد الله بجل البركة الشيخ سيدى عبد الصمد كنون الفاسى أصلا الطنجى دارا

لعبـــد الله حشـلاف الهمام   مآثر ليس تحصيها نظـامى

فعـــلم ثم فتح ثم فضــــل   توارثه إماما عن إمـــام

إلى غير ذلك مما هو كثير وتتبعه عسير أما قرأتى على سيادته نثرا فمن أين يوفيه الجمع حصرا وذلك كالعلامة الهمام الفاضل السيد أحمد سكيرج والوجيه السرى الشريف السيد بوعزيز بركانه شيخ العرب وباش آغه الزبا وأشرافه والعلامة المبجل الشريف السيد أحمد بن محمد بن عفان القادرى باش آغه القصور البيض والعلامة الشيخ جلول بن محمد حفيد سيدى الحاج ابن عامر والعلامة الشريف سيدى محمد العيد مفتى مدينة الصور وأعلى أعضاء علماء السنة والعلامة شيبة الحمد السيد الحاج قويدر ابن المدنى بن سيدى عيسى والعلامة الشيخ النور العزاوى العلامة الشريف الشيخ سيدى محمد القاسم الخلوتى شيخ الطريقة الرحمانية والعلامة الصوفى التقى الكامل الشيخ سيدى الحاج أحمد بن مصطفى العلوى شيخ الشاذلية صاحب الزاوية بمستغانم والعلامة الشيخ سيدى الحاج عبد الحميد بن المختار رئيس الخلوتية بأولاد جلال والعلامة الشريف سيدى أحمد بن المجذوب القاضى بمحكمة عين الصفراء والعلامة الشريف السيد مصطفى بن الشيخ عبد القادر المجاوى قاضى محكمة البرواقية والعلامة شيخ زاوية الهامل سيدى أحمـــد بن الحاج محمد والعلامة الشريف سيدى محمد بن أحمد بن عدة ابن علام ابن شيخ الشاذلية بأولاد أكبر والنائب المالى بالولاية العامة بالجزائر والشريف سيدى الحاج المختار ابن الشيخ سيدى أبو الأنوار

والشيخ يحيي رشدى بن أحمد بن حشلاف والشريف السيد علي أحمد النائب المالى بسطيف والشريف الشيخ جواص محمد بن جلواح العباسى والشريف سيدى محمد بن الأحمر والبركة الشيخ سيدى محمد المهدى متولى أوقاف سيدى أبى مدين الغوث بالقدس الشريف والعلامة الأديب الشيخ السيد عبد المجيد من حفدة الغوث الأشهر الشيخ سيدى على بن عمر الطويقى وأهل أشبال زاوية جلال أدام الله عمرانها والعلامة المحترم الوجيه الشريف السيد المختار بن الحاج أبى على قاضى محكمة البيض والعلامة المحقق الشيخ السيد بن الموفق صاح بن الحاج عبد القادر القاضى بمحكمة الخروب والشيخ سيدى ابن عزوز بركات الشريف الحسنى والعلامة الشيخ السيد بن الشيخ النائلى والشريف الخير حفيد ولى الله الشريف قاولة بن المختار أبا طالب السيد عبد القادر بن محمد الأمين وغيرهم وغيرهم ممن لو تتبعناهم لطال بنا المجال واتسع المقال وفيما ذكر كفاية والله ولى الهداية . وقد كنا نحب أن نحلى جيد هذه الرسالة بأطواق من الحلى النفيس من كلام المترجم نظما ونثرا غير أننا آثرنا الاختصار معترفين بأننا مهما أطلنا رشاء الدلو فلن نبلغ للبحر قعرا . وإن كانت هذه العجالة بمثابة بل الصدى بقطر الندى فلتسم برياض الأشراف فى ترجمة القاضى حشلاف تقبلها الله بقبول حسن وجعلها من الأعمال الباقى ثوابها ببقاء الزمن آمين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من جمعها فى السابع والعشرين من رمضان المعظم عام ١٣٥١ على يد أفقر الورى عبد الغنى بن أحمد بن محمد التاوتى حفيد سيدى عبد الجليل الطيار وسبط سيدى عبد القادر الجيلانى